

# نسجد لك بقاني الدم عذبا

في نصره الشيخ الحدوشي والمقدسي وأبي يوسف الأردني  
فك الله أسرارهم والشيخ الطحاوي حفظه الله

للأخ شاعر القاعدة

محمد الزهيري

حفظه الله



مؤسسة الماكلة الإعلامية

بسم الله الرحمن الرحيم  
مؤسسة المأسدة الإعلامية

— تقدم —

نسجت لكم بقاني الدم عهدا

في نصره الشيخ الحدوشي والمقدسي وأبي يوسف الأردني فك الله أسرهم  
والشيخ الطحاوي حفظه الله

لشاعر القاعدة / محمد الزهيري حفظه الله

١٤٣٣ هـ | ٢٠١٢ م

أَتَقَعْدُ حِينَما عَظُمَ الْمُصَابُ  
 قَدْ اَمْتَلَأَ الْفَوَادُ أَسَى وَأُضْحَى  
 وَمَا زَالَتْ تَبَارِيحُ وَبَلَوَى  
 لَحَى اللَّهُ النَّوَابِ حِينَ تَعْدُو  
 تُرَى مِنْ أَيْنَ تَلْتَهَبُ الْقَوَافِي  
 نَسَجْتُ قِصَائِدِي لَا الْحَرْفُ يَلْوِي  
 جَفَانِي إِخْوَتِي وَأُذَادُ عَنْهُمْ  
 أَسِيرٌ فِي بِلَادِي دُونَ قَيْدٍ  
 كَأَنَّ الْحُزْنَ أَضْحَى سَرْمَدِيًّا  
 أَشَابَتْ فِي مِرَابِطِهَا عِثَاقُ  
 سَجِينٍ فِي بِلَادٍ حَاكِمُوهَا  
 أَمَا ضَاقَ الطَّغَاةُ بِكُلِّ حُرٍّ  
 وَتَغْتَضِبُ الْبِلَادُ وَقَدْ تَجَلَّتْ  
 أَلَا مَنْ مَبْلُغِ الْأَسْرِ جَمِيعاً  
 فَفِي كُلِّ الْبِلَادِ رَأَيْتُ أَسْداً  
 تَوَلَّى الْحُكْمَ فِيهَا مَسْخُ حَزِيٍّ  
 فَصَالَ عَلَى الْحَرَائِرِ إِذْ رَأَى  
 عَوَاصِمَ لَمْ تَنْزِلْ تَوَّوِي الْأَعَادِي  
 وَسَادَ بِهَا أَكَابِرُ مُجْرِمِيهَا  
 وَتَنْهَشُ مُفْتَدِيهَا أَلْفُ نَابٍ  
 تُشَاكُ ظُهُورُنَا بِسَهَامِ غَدْرِ  
 عَلَى الْأَحْرَارِ تَصْطَفِقُ الْمَنَايَا

وَمَا يُجْدِي بَكَاءٌ وَانْتِحَابُ !!؟  
 تَجُولُ بِهِ الرِّزْيَةُ وَالْحِرَابُ  
 تُغَيِّرُ لَخِيلَهَا ظَفِرٌ وَنَابُ  
 لَهَا فِي النَّفْسِ صَدْعٌ وَاحْتِرَابُ  
 وَيُسْفَى عَنْ كَوَاهِلِهَا التَّرَابُ !!  
 عَلَى أَحَدٍ وَخَبَّ بِهَا الرِّكَابُ  
 وَقَدْ عَزَّ النَّصِيرُ وَلَا صِحَابُ  
 يُمَزَّقْنَا صَدُودٌ وَاغْتِرَابُ  
 وَوَجْهُ الشَّمْسِ يَعْرِوهُ اِكْتِئَابُ  
 وَعَضَّ عَلَى بَوَاتِرِنَا الْقِرَابُ !!؟  
 لَهُمْ فِي رَاعِفَاتِ الْجَرَحِ نَابُ  
 لَتَنْزُو فِي مَنَاحِرِنَا الذَّنَابُ !!؟  
 خِيَانَتُهُمْ وَلَيْسَ لَهَا نِقَابُ  
 جَرَى دَمْعِي بِمَهْرَاقٍ مُثَابُ  
 تَعِيَتْ بِهَا الثَّعَالِبُ وَالْكَلابُ  
 بِأَحْفَادِ الْقُرُودِ لَهُ اِنْتِسَابُ  
 غِثَاءٌ ثُمَّ سَالَ لَهُ اللَّعَابُ  
 وَيَحْكُمُهَا الْعَضَارُطُ وَالْقَحَابُ  
 وَيَنْعَقُ فِي مَدَائِنِهَا الْخِرَابُ  
 وَتُدْمِيهِ السَّلَاسِلُ وَالْحِرَابُ  
 وَيَنْخَرُ فِي مَفَاصِلِنَا الْعَذَابُ  
 وَتَلْمُودُ الْيَهُودُ لَهُ اصْطِخَابُ

وحكامٌ إذا الشيطانُ نادى  
سللتُ على مفارقهم حذاءً  
لقد ضاقتُ على الأحرارِ حتى  
لقد دارتُ على العادي رُحانا  
إذا ما ثارَ في البيداءِ نَفْعٌ  
علمتُ بأنَّ قاعدةَ الغياري  
جحافل لم تنزلْ تُجري دماها  
جنودُ الحقِّ قد ركبوا المنايا  
تجوسُ الكفرَ والطاغوتَ خسفاً  
لَمَن بدأ المسيرَ بتورا بورا  
نسجتُ له بقاني الدمَّ عهداً  
سنقتلُ حفنةَ الحكامِ صِبراً  
نلاقي الله ما انفصمتْ عُرانا  
هي الوثقى تنكبها بنوها  
وما رفعَ اللواءَ سوى كَمِيٍّ  
عيّدُ الغربِ والأذنانِ لَمَّا  
وكيفَ سيرعوي أبناءُ آوى  
بغيرِ صليلِ أسيافٍ حِدادٍ  
أقتلنا السلاسلَ كلَّ يومٍ  
وسَلَّ المشرفيّةِ من حصيفٍ

أطاعوا الالات والعزى أنابوا  
لهُ في وجهِ أشرفهم ضرابُ  
كأن الحزنَ في دمهم مُذابُ  
وفي حدّ السنانِ له جوابُ  
وسَلَّ السيفَ فارسُها المُهابُ  
ليومِ الثأرِ والجلى استجابوا  
ليرفعَ في مرابعنا العقابُ  
وثارتُ من زنازنها العِصابُ  
بأقيالٍ بساحِ البذلِ شابوا  
ومَن في إثرِهِ نَفَرَ الشبابُ  
بأنّا لا نُقيلُ ولا نُعابُ  
لِيَحْكَمَ في عواصمنا الكتابُ  
وإن أدمى مَحجتنا اغترابُ  
فذلَّ القومُ وانتهبوا وخابوا  
له من طُهرٍ مَنهلها احتلابُ  
رأوه مُحزّماً بالموتِ ذابوا  
وحكامُ التذليلِ والكلابُ !!؟  
تَحَزُّ على شفيرتها الرقابُ  
وما هَلَعَتْ على الأسرى غِضابُ !!؟  
جديرٌ أن يزولَ به الضبابُ

رحم الله من اوصلها لكل أسير

مع تحيات إخوانكم في



مؤسسة المأسدة الإعلامية

(صوت شبكة شموخ الإسلام)

<sup>١</sup> اخترت كلمة أسياف وهي تشير الى قلة العدد عامدا  
كان النقاد قديما يعتبرونها هنة حيث انتقد النابغة الذبياني بيتا لسيدنا حسان بن ثابت رضي الله عنه لم يكن النابغة مصيبا في نقده  
حيث قال سيدنا حسان رضي الله عنه

لنا الجففات الغر يلمعن في الضحى \*\*\* وأسيفنا يقطرن من نجدة دما

فانتقد النابغة قول سيدنا حسان الجففات ولم يقل الجفان  
وانتقد قوله يلمعن وفضل عليها يشرقن  
وانتقد أسياف وفضل عليها سيوف من أجل الكثرة  
وانتقد قوله يقطرن وفضل عليها يجرين

قلتُ أنا ببرق التوحيد : بل إن قول سيدنا حسان أبلغ ألف مرة من قول النابغة ،

قوله الجففات وعدم قوله الجفان يدل على كرم لم يأت عن سعة وفائض مال  
قول سيدنا حسان يلمعن أبلغ من قول النابغة يشرقن الأولى تدل على الحركة سواء حركة المسافرين أو حركة الشمس وتدل على أن  
الرائي لم يصرف بصره طول الوقت جهة الجفان ولو فعل ذلك لكانت نقيصة بحق الضيف الذي لا يهتم إلا بالزاد  
قول سيدنا حسان رضي الله عنه أسيفنا ، أبلغ من قول النابغة سيوفنا  
ذلك أن النجدة بعدد قليل تشير الى الشجاعة والإقدام والسرعة إذ أن النجدة لا تحتمل التأخير ليجتمع عدد كبير يستدعي قول سيوف

وقول سيدنا حسان رضي الله عنه يقطرن من نجدة دما أبلغ من قول النابغة يجرين ذلك أن ضربة السيف إن كانت ضعيفة جرى الدم  
من السيف أما إن كانت قوية وبالغة السرعة فالرائي يظن أن الضربة أخطأت عنق المضروب كما ظن من رأي سيدنا حمزة بن عبد  
المطلب رضي الله عنه يضرب عنق أحد الكفار في بدر فظن أن الضربة أخطأت عنق الكافر حيث لم تطح برأسه فورا من شدة  
سرعتها وقوتها ثم خر الكافر بعد ذلك صريعا وسيف الضارب بسرعة لا يجري الدم من السيف بل لا يكاد يلتصق به الدم

